Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الثالثة: قوله تعالى: ﴿**وإذا قال ربك للملائكة**﴾[1] فكلمة «إذ» ظرف زمان وهذا يدل على أن قول الله تعالى مختص بذلك الوقت. وكل ما كان وجوده مختصا بوقت معين، كان محدثا فيلزم أن يكون قول الله تعالى محدثا.

الشبهة الرابعة: إنه تعالى وصف القرآن بقوله: ﴿**كتاب أحكمت آياته، ثم فصلت**﴾[2] وقال أيضا: ﴿**إنا أنزلناه قرآنا عربيا**﴾[3] وهذا يدل على أن القرآن مركب من السور والآيات والحروف والعبارات، ويدل على أن كلام الله تعالى تارة يكون عربيا وتارة يكون عبريا. وكل ذلك يدل على أنه محدث مخلوق.

الشبهة الخامسة: إن كلام الله تعالى مسموع، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**وإن أحد من المشركين استجارك، فأجره حتى يسمع كلام الله**﴾[4] والذي يسمعه ليس إلا هذه الحروف والأصوات. ولا شك أن هذه الحروف والأصوات محدثة، فيلزم القطع بأن كلام الله تعالى محدث.

الشبهة السادسة: أجمعت الأمة على أن القرآن واحد، وأجمعوا على أن القرآن معجزة لمحمد عليه السلام. والدليل العقلي دل على أن المعجزات يمتنع أن تكون قديمة، بل يجب أن تكون محدثة. وإلا لكانت المعجزة سابقة على الدعوى، وحينئذ لا يكون له اختصاص بالدعوى، فلا يكون دليلا على صدق الدعوى. وإذا ثبت أن القرآن معجز، وثبت أن المعجز محدث، ثبت أن القرآن محدث. وإذا ثبت أن القرآن واحد، ثبت أن كل ما كان قرآنا فهو محدث.

الشبهة السابعة: إن القرآن موصوف بكونه تنزيلا ومنزلا. وذلك يقتضي كونه محدثا.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠.
(٢) سورة هود، الآية ٢.
(٣) سورة يوسف، الآية ٢.
(٤) سورة التوبة، الآية ٦.